تكن اكثر مشاكل التعليم اهمية · وحتى الان ، لم يدرس هذا الموضوع بشكل فعلي . ولا تزال المشكلة مطروحة ·

في ادب الاطفال ، وفي النصوص التي نقوم بدراستها على وجه التحديد ، تظهر محاولات متواضعة · اللغة مبسطة قدر الامكان في العبارات المستخدمة وبناء الجملة والكلمات الصعبة نادرة « انصتت الغيمة » (**نرجس**) والجمل الطويلة ، مقسمة بالفواصل والنقاط التي تسهل قراءتها · ونادرا ما تلجأ هذه النصوص الى اللغة المحكية · نقرأ في **الشجرة** « يروح ابوه الى الشغل » او « الاغصان تشيل احمد » · هذا الاستخدام للغة المحكية كان بامكانها ان تكون مفيدة لو كانت الكلمة صعبة باللغة الفصيحة · فلا معنى لاستبدال **يذهب** بـ **يروح** · اختيار العبارات يجب ان يدرس بدقة ، من اجل ان يكون مفيدا ·

الاختلاف بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية ، يحيل النص الى حد موضوعي · ويؤكد في كل لحظة المسافة بين القارىء والقراءة · والقارىء يبذل جهدا من اجل التقاط معنى النص واستيعابه من اجل اعادة صياغته بلغة مختلفة (٢٠) · وهنا ، ربما ظهرت فروقات كبيرة في اللهجة التي يسرد بها الطفل الوقائع · فاللهجة محملة بالانفعال تقود الى استخدام خاص للمفردات ·

ان عدم مطابقة اللغة المكتوبة باللغة المحكية ، تقود الى مشكلة ايصال حقيقة ، ويجب ان تؤخذ بجدية ، وتعطى الصدارة في معالجة الادب الموجه للاطفال ·

خاتمة

بعد نهاية عرضنا التحليلي هذا ، ما هي المسائل التي يمكن استنتاجها ؟

ليس هناك من ضرورة لتكرار الاستنتاجات الجزئية التي وردت في سياق هذا البحث ، ولكن يمكننا ان نضيف ، ان قصص هذه السلسلة يمكن اعتبارها نموذجية، بالنسبة لجميع القصص التي صدرت عن **دار الفتى العربي** · واذا قرأنا ثانية كتيبات دار الفتى جميعها ، نخرج بالاستنتاجات الاجمالية التالية :

أ – يجب الانطلاق من مسألة **تحديد القارىء** · لمن يتوجه دار الفتى العربي · هل الهدف الاساسي اعلامي تجاه الرأي العام العالمي ! (ورد في منشور وزعه الدار حول الجائزة الاولى التي فاز بها في معرض الكتاب العربي ١٩٧٥ ، ان الكتاب الفائز **البيت** ، وزع بلغات مختلفة للوفود المشتركة في دورة الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، اثناء مناقشة قضية فلسطين) · هل يتوجه لاطفال المخيمات ؟ هل الهدف هو ان يباع في المكتبات ويكون في متناول الجميع ؟ (هنا ، لا بد من الاشارة الى ان الاسعار مرتفعة وخارج متناول سكان الاحياء الشعبية) هل يتوجه للمدارس ؟

الثغرة الرئيسية ، هي غياب سياسة تربوية محددة · « اذا اردنا ان تكون الحكايات والقصص مفيدة ، فيجب ان تشكل تجسيدا لقلق الطفل ، فيتسنى له بذلك ، ان يتغلب عليه بصورة افضل (٢١) » · وكما نعلم ، فلم تجر اية دراسة اولية جدية قبل البدء بانتاج الكتب · « ان معرفة كيف ولماذا تعمل اوالية التماثل والاسقاط ، تتيح المجال امام عمل مكون غير مباشر على شخصية الطفل · ويسمح لعلم التربية بالتمكن